المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة
المجلد ٣٦ – العدد الثانى ٢٠٠٣

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة فى عود الشباب للجريمة بالكويت

دكتور/ عبد الحميد العباسى* دكتور / محمد مصطفى حسن**

١ – مقدمة وأهمية الدراسة :

تعتبر ظاهرة العود إلى الإجرام من الظواهر الخطيرة ، ومشكلة عميقة الجُذور بالنسبة للمجتمع فهي تعني عدم جدوى العقاب الذى اتبع لردع المتهمين وتقويمهم ، بالإضافة لكونها مؤشراً هاماً للحكم على نجاح السياسة العقابية والإصلاحية . ومما لاشك فيه أن المجرم العائد عامة والعائد الشاب خاصة يشكل خطراً كبيراً على نظم وقوانين المجتمع ، والتعرف على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وذلك لكي نخلص منها لمعرفة الأسباب والدوافع الحقيقية التي أدت إلى تورطهم المرة بعد المرة بعد الأخرى في طريق الجريمة .

وتساعد هذه الدراسة كثيراً في معرفة وفهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عاش في ظلها الشباب العائدون لارتكاب الجرائم وخصائص الجرائم التى يعودون إليها، والتي من خلالها نستطيع إيجاد حلول وعلاج لهذه الظاهرة والوقاية منها بالإضافة إلى استخلاص مجموعة من التوصيات التي تساعد في الحد من ظاهرة العود إلى الإجرام إذا ما طبقت وبصورة صحيحة .

وبرزت فكرة إجراء هذه الدراسة لتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي قد تساهم في عود الشباب للجريمة، وذلك للاستفادة منها في محاولة الحد من تأثير تلك الأسباب وتطعيم البرامج الإصلاحية والعقابية بأساليب عمل تحقق الفائدة وتحول دون عودة البعض منهم إلى ارتكاب الجرائم بالإضافة الى فهم ظاهرة العود إلى الإجرام ووضعها في إطارها الصحيح، حتى نساعد المسئولين في تخطيط السياسة الجنائية وفقا لأسس سليمة.

٢ – مصدر البيانات والمنهجية :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي، لمعرفة أهم السمات الشخصية للشباب(١٨– ٢٥عام) المتهمين بالجرائم والعائدين وتفسيرها، ومن خلال إتباع أسلوب الحصر الشامل للمتهمين بجرائم الجنح خلال الفترة ١٩٩٥–٢٠٠١ .

٣– أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- توفير بيانات تفصيلية عن السمات والخصائص التي تميز الشاب العائد للجريمة .
- معرفة الأنماط الإجرامية الأكثر شيوعا بين الشباب العائدين للجريمة .
- الكشف عن العوامل التي تؤدي لظاهرة العود بين الشباب بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
- بناء نموذج للتنبؤ باحتمال عودة الشاب للجريمة .
- بناء نموذج للتنبؤ بالفترة الزمنية التى يعود بعدها الشاب للجريمة .

* مدرس بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية جامعة القاهرة و مستشار إدارة الإحصاء بوزارة الداخلية – الكويت E-mail : dabdo1@hotmail.com
** مدرس بقسم الإحصاء الحيوي والسكاني – معهد الدراسات والبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة .

٤– فروض الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على الفروض التالية:

- إن العائدين من الشباب إلى الإجرام يتميزون بسمات معينة تميزهم عن غيرهم.
- إن الظـــروف الإقتصـــادية والأســـرية الناتجة من قفل أبواب العمل أمام العائدين من الشباب بعد خروجهم من السجن تدفع بالكثيرين منهم للعودة إلى طريق الجريمة مرة أخرى.
- ان اختلاط المتهم السجين ببعض السجناء المحترفين ذات صلة بعودتهم للجريمة .
- أن لتصـــدع العلاقة بين العائد للجريمة وأسرته أثناء محاكمته او قضائه فترة العقوبة السابقة لها دور في العودة للجريمة.
- وجود ارتباط بين أنواع معينة من الجرائم وبين العودة للجريمة .
- إن فشل التقويم والتأهيل وعدم وجود رعاية لاحقة وبصورة منظمة سببا في العودة للجريمة .

٥– تعريف المجرم العائد :

يعـــرف المجـــرم العـــائد بأنه الذى افتقد الأسباب الذاتية أو البيئية والتي تحقق له القدرة على الاندمـــاج فـــي المجـــتمع والـــتكيف معـــه بعد اتهامه ... وقد يعرف أيضا بأنه الذي لم يوفق النظام الإصـــلاحي والعقابي الذى تلقاه في إصلاحه من خلال ما قدم من تدابير وبرامج إصلاحية وعقابية . ويمكـــن تعـــريف المجـــرم العائد بأنه المتكرر في الجريمة مرة بعد مرة أخرى ولا تجدي في ردعه وتقويمه طرق العقاب المألوفة ، ولا طرق الملاينة والتأديب ، ومن هنا نجد أن المجرم العائد يدعو إلى كثير من القلق بوضعه إشارة واضحة إلى إفلاس طرق الردع والعقاب المألوفة أو وجود ظروف قاهرة تكـــرهه على الجريمة رغم وجود العقاب، مما يحتم على القائمين بمكافحة الجريمة والحد منها إعادة النظر في أساليب الزجر والتقويم المتبعة ودراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى العودة إلى الجريمة، وذلـــك مـــن اجـــل إيجاد حلول وعلاج لهذه الظاهرة والوقاية منها ولقد أبدى كثير من علماء الجريمة اهـــتماما خاصا بظاهرة العودة إلى الإجرام، تفهما منهم لخطورة المجرم التى يتردى في الجريمة مرة بعد مرة أخرى دون أن تجدي معه طرق العقاب وأساليب الإصلاح في ردعه وتقويمه فهذا النوع من المجـــرمين أشد خطرا على المجتمع وعلى نظمه وقوانينه من المجرم التى ارتكب جريمة واحدة ثم ما لبث أن تكيف مرة أخرى مع المجتمع وخضع لقوانينه ونظمه .

لقد عرف علماء القانون المجرم العائد بأنه الذى حكم عليه نهائيا في جريمة ما ثم عاد فارتكب جـــريمة أخـــرى ، في حين يرى علماء العقاب ضرورة خضوع المجرم لمعاملة عقابية أو إصلاحية تكـــون ســـابقة لجريمته الأخيرة ، أما علماء الإجرام فيعرفونه بصورة أكثر مثالية إذ يعتبرون كل من ارتكب جريمة بعد أن سبق إدانته في جريمة أخرى ، أو من عومل معاملة عقابية أو إصلاحية مجرم عـــائد، بـــل ويضيفون إليهم فئة المجرمين الذين لم يقعوا في أيدي القانون بالرغم من تكرار ارتكابهم للجرائم .

لقـد أوجـدت ظاهـرة المجرم العائد كثير من التفسيرات من قبل علماء الإجرام ، فقد أدرج (لامـبروزو) المجرم العائد ضمن زمرة (المجرمين المطبوعين) تمشيا مع نظريته الشهيرة التي تخلط القانون وعلم الأحياء ، هذا في الوقت التى كان ينادي فيه فريق آخر من العلماء باعتبار المجرم العائد شـخص يعـاني من (صفات خلقية موروثة) ولقد ظهرت بعد ذلك عدة مدارس لتفسير المجرم ، منها المدرسة التي تقول بأنه (مجرم مصنوع) تصوغه الظروف الاجتماعية عن طريق عملية الاشراط أي أن الإجـرام المـتكرر هـو نتيجة لاكتساب عادة تثبتت وتعمقت في نفس المجرم، أما مدرسة التحليل النفسـي فقـد بينت ان الحدود غير واضحة وحاسمة بين السلوك السوى والسلوك الشاذ، وبين السلوك الاجـتماعى والسلوك المضاد للمجتمع فكلاهما يفسر بنفس المبادئ والأسس والفرق بينهما في الدرجة وليس في الجوهر، وعلماء هذه المدرسة ينادون بضرورة بحث العوامل العليا وتفسير الظواهر النفسية عن طريق دراسة أصولها وتاريخها ونموها ، وذلك من أجل معرفة الأسباب وتفسيرها .

فـي بدايـة الأمر كانت النظرة قاصرة على ضرورة تشديد العقوبة على المجرم العائد ، ولم يوالـي أي اهتمام بالمجرم العائد نفسه ومدى الخطورة التي يمثلها ، ثم تدرجت النظرة بعد ذلك على أساس أن العودة للإجرام تعني خطرا اجتماعيا وميلا نحو الجريمة مما يستلزم إبعاد المجرم العائد عن المجـتمع وجاء بعد ذلك أتباع المدرسة التي هدفها الإهتمام بالمجرم العائد ، وتنادي بإمكانية إصلاحه وإعادة تكييفه مع المجتمع مرة أخرى .

لـم يقتصـر المهتمين بأمر الجريمة على دراسة ظاهرة العود للإجرام ، بل اهتموا بدراسات التنبؤ بالعود للجريمة، وقد اعتمدوا في الأساس على عدد معين من العوامل تكون مؤشر احتمال العودة للإجرام، وبالرغم من اختلاف العلماء على تلك العوامل ، حيث يرى بعضهم أن العوامل الاجتماعية تمـثل المؤشـر الحاسم في العود للجريمة، وفي نفس الوقت يرى فريق آخر أن السبق يكون للعوامل الفـردية، إلا أن العـلماء اتفقـوا على أنه كلما زادت هذه العوامل كلما قوى الاحتمال في العودة إلى الجريمة في المستقبل، ومن أجل تحقيق التنبؤ بالعودة للإجرام اتبع الباحثون عدة أساليب للتشخيص مثل الدراسات الإكلينيكية للمجرم والأسلوب الإحصائي التى تقوم على أساس جداول معينة بنيت من مواقع دراسة عينة كبيرة من المجرمين، ويلاحظ أن كلا الأسلوبين يعتمد على الكشف عن العوامل الإجتماعية والذاتية التي لها علاقة بظاهرة العودة إلى الإجرام ، تكون الخبرة السابقة لعدد كبير من الحالات أساسا لتقدير احتمالاتها . وقبل أن نختم هذا الجزء لابد أن نشير هنا إلى أن المجرم العائد لا يعني بالضرورة المجـرم المحـترف الذى نشأ وتمرس على الجريمة ، واختارها لتكون مهنة له يكتسب منها ، ويؤكد قولنا هذا وجود نفر من الناس تكون لهم حياة سهلة وميسرة ولا ينقصهم الذكاء ولا يجنون أي فائدة من وراء ارتكـابهم الجريمة، بل وعلى العكس من ذلك قد تسبب لهم الكثير من المتاعب ومع هذا يتكرر اقترافهم لها مرة بعد مرة ، ولا يستطيعون التوقف عن الانزلاق أو الكف عن سلوكهم الإجرامي ، رغم قناعـتهم بأن ظروفهم مقبولة بل ومرغوبة بجانب ما قد يلاقونه من صنوف العذاب نتيجة لانحرافهم سواء من الوالدين أو من المجتمع .

يواجـــه البعض من المذنبين بعد الإفراج عنهم في بعض المجتمعات العديد من المشكلات من المجـــتمع ، ولعل في مقدمتها سد سبل الكسب الشريف والاندماج في المجتمع من جديد أو حتى قبولهم بيسر دون تذكر سوابقهم وما اقترفوه من أفعال جنائية رغم اقتصاص العدالة منهم ... الأمر التى يدفع الـــبعض مـــن هـــؤلاء المذنبين إلى معايشة الأفكار القلقة وتغليب العوامل المهيئة للعودة إلى الجريمة والخـــروج عـــن قيم وطاعة المجتمع والقانون، وإلى جانب ذلك فإن نفور أفراد المجتمع من المذنبين المفرج عنهم قد لا يقف عند هذا الحد فقد يعاني هؤلاء من فقدان عملهم الأصلى واستحالة العودة إليه مـــرة أخرى فيفرض على ذوي الأسر منهم أو من تقع عليه أعباء الحياة مشكلات جديدة وأعباء ثقيلة لمواجهـــة متطلـــبات الأســـر، أو الحياة بالإضافة إلى ماضيهم الجنائي لذلك لن يجدوا بد من العودة للجريمة أو التفكير بمعالجة تلك المشكلات الجديدة بالأسلوب الجنائي .

أن الـــبرامج الإصـــلاحية لـــن تحقق ما يرجى منها ما لم تكن مبينة على رؤية صادقة وإلمام حقيقـــي بتـــلك المشكلات التي تواجهها وذلك بالاستفادة من المعالجات العلمية للمشكلات الإجتماعية ، النفســـية ، القانونية ، الثقافية أو الإقتصادية التي تسبب في العودة للجرائم ، وتوظيف العلم الحديث في الميـــدان الأمـــنى ســـوف يرفع من كفاءة أداء العاملين عامة وفي المجال الإصلاحي والعقابي خاصة وسوف ينعكس ذلك مباشرة في المساهمة بالحد من ازدياد جرائم العود في المجتمع .

٦- الدراسات السابقة :

١- دراســـة إدارة الـــبحوث والدراسات بوزارة الداخلية الكويتية عام ١٩٨٦ بعنوان النزلاء العائدون الى السجون: بحث ميدانى، وشملت الدراسة ١١٣ عائد من الكويتيين وغير محدودى الجنسية وكشـــفت الدراسة عن السمات الأساسية للعائدين من اقتصادية وأسرية وصحية ونفسية وتأثير المواد المخـــدرة ثم تطرقت الى التقويم والتأهيل فى السجون، وأظهرت ان ٩٧,٣ من الذكور مقابل ٢,٧ من الإناث وغالبيتهم تعليمهم متوسط.

٢- دراسة مصطفى كاره عام ١٩٨٧ عن العائدين فى السجون الليبية بعنوان السجن كمؤسسة اجتماعية: دراسة عن ظاهرة العود وشملت الدراسة ٩٠٣ نزيل فى السجون الليبية ودرست العلاقة بين العود وكل من التكيف الاجتماعى والسوابق الجنائية والعمر ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادى.

٣- دراســـة فـــاروق عبد السلام عام ١٩٨٩ عن العائدين فى السجون السعودية بعنوان العود لـــلجريمة مـــن مـــنظور نفسى اجتماعى، وبلغت عينة الدراسة من ٢٩٧ سجينا من الذكور بالسجون الســـعودية، وبيـــنت الدراسة أهم المتغيرات الاجتماعية والشخصية التى تميز المجرمين العائدين عن غيرهم باستخدام أسلوب تحليل التباين والانحدار الخطى لبيان ذلك.

٤- دراسة وفاء حمدان ٢٠٠٢، لعينة حجمها ٣٥٠ نزيلا بالسجون الاردنية عاد منهم ١١,٩% وكشفت ان الفقر هو الدافع الرئيسي بنسبة ٣٦%، ورفاق السوء فكان بنسبة ٣١,٣% أما بقية الدوافع فكانت رفض المجتمع لهؤلاء الأشخاص ١٢% والدفاع عن النفس ٨,٥%، تفكك الاسر ٣,٤%، الثأر ٢,٣%، الدخل ٢,١%، مرض نفسي ١,٧%، الدفاع عن الشرف ١% تناول الكحول ٠,٥%.

٥- دراسة فيشمان ١٩٨٠ Fishman بعنوان : " العوامل النفسية والاجتماعية التى تنبئ بالعود الى الجريمة " .. وقد أجريت هذه الدراسة على ٩٠ مجرما عائدا وقد استخدم الباحث استبيانا احتوى على ٧٠ متغيرا مستقلا تتضمن مجالات كبرى هى محل الإقامة ، المكانة الاجتماعية ، نوعية التهمة ، نوعية العمل أو الدراسة ، درجة المهارة فى العمل ، الرضا الوظيفي ، تعاطى المخدرات ، المهارات الاجتماعية ، الهوايات ، والميول والرضا الشخصي. أما المتغير التابع فكان العود الى الجريمة له ثلاث أوجه هى لا عود ، وعود لجرائم صغرى ، وعود لجرائم كبرى . وقد بينت النتائج أن العامل الوحيد ذو الدلالة للتنبؤ بالعود الى الجريمة هو مدة البقاء فى السجن أي انه كلما طال بقاء الفرد فى السجن كلما زاد احتمال عودته الى الجريمة ، ومن النتائج ذات الصلة فقد تبين أن هؤلاء الأفراد الذين قضوا فترات أطول فى السجون يميلون الى العزلة ويشعرون أنهم غير قادرين على السيطرة على أنفسهم وغير قادرين على الامتناع عن تعاطى الكحوليات .

٦- دراسة بندا ١٩٧٩ Benda بعنوان : " العود للجريمة من المراهقة الى الرشد " .. وتهتم هذه الدراسة بمحاولة التنبؤ بالعود الى الجريمة بين المراهقين والراشدين ولقد استخدم الباحث منهج متابعة طولي لمدة عشر سنوات بالإضافة الى دراسة الملفات الموجودة فى السجون وذلك لواحد وثلاثين متغيرا للتنبؤ جميعها حدثت قبل إطلاق سراحهم لاول مرة وذلك من قبيل العرق والسن ومستوى الأسرة ونوع الجريمة .. الخ ، وكانت العينة ٤٣٢ مجرما ممن أودعوا سنة ١٩٦٥، و٥٠٠ ممن أودعوا سنة ١٩٦٧ وقد بينت النتائج أن معدلات العود بين المراهقين ٦٠% وبين الراشدين ٣٥% كما أن الدراسة قدمت نموذجا إحصائيا للتنبؤ لكل من الراشدين والمراهقين.

٧- وقد قام كل من هورتون وميدلى ١٩٧٧ Horton A . M . & Medley D . M، بدراسة عن التنبؤ بالعود الى الجريمة عن طريق الترتيب الميلادي وحجم الأسرة وذلك على عينه من ٢٠٤ من السود ، ١٩٣ من البيض ، وقد تبين أن الترتيب الميلادي من المنبئات الجيدة للعود الى الجريمة وان معظم العود ومن المجرمين يقع ترتيبهم الميلادي فى الترتيب الأول وتزداد قوة التنبؤ كلما كان حجم الأسرة كبيرا .

٨- وفى دراسة شميدت ، ١٩٨٠ . Schmidt P . W ، بعنوان " برامج التأهيل .. نماذج إحصائية للعود وكيفية استخدامها " اعتبر أن المتغير التابع هو تلك الفترة التى يقضيها المجرم العائد خارج السجن الى أن يعود إليه أما المتغيرات المستقلة فهي إدمان الكحوليات ، إدمان المخدرات ،

الرقابة بعد الإفراج ، محاولات العنف أثناء التواجد بالسجن ، الجرائم السابقة ، مدى خطورة الجريمة، الحالة الزواجية ، العمل بعد الإفراج ، عدد سنوات الدراسة ، وكان عدد أفراد العينة ٢٢١٦ من سجون شمال كارولينا ، ومن النتائج التى توصل إليها أن أسرع المجرمين فى العودة الى السجون كانوا صغار سنا، عزابا ، غير متعلمين ، عليهم أحكام سابقة ، وارتكبوا جرائم سابقة .

٩- دراسة مارتن وآخرون ١٩٧٨ ، Martin R L . et al ، عن التنبؤ بالعود للإجرام بين الإناث فهي دراسة تتبعيه لمدة ست سنوات لتبيان تأثير المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية والأسرية والسيكاتيرية على معدلات العود للجريمة بين الإناث وذلك لعينة قوامها ٦٦ مجرمة ولقد توصل الباحثون الى أن المتغيرات السيكاتيرية والأسرية هى أقوى المتغيرات التي تساعد على التنبؤ ، وذلك إنهم وجدوا أن أقوى المنبئات هى إدمان المخدرات والشخـصية المناهضة للمـجتمع والجنسية المثلية والتـاريخ الإجرامي السابق ، وإدمان الكحوليات والإجرام الأسرى وكون الأم هستيرية .

٧- سمات الشباب العائدين الى الجريمة بالكويت :

مـن أهداف هذه الدراسة الوصول إلى عرض عام ووصف تحليلي للبيانات المتعلقة بالشباب المتهمين بالجرائم والعائدين إلى الجزيمة والتي يمكن حصرها في العوامل التالية :

١-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الجنسية ،

٢-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الحالة التعليمية ،

٣-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الحالة الاجتماعية ،

٤-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الديانة ،

٥-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب المهنة ،

٦-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب العمل ،

٧-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب تقسيم الجريمة ،

٨-توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب موسم ارتكاب الجريمة ،

٩- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب مكان ارتكابهم للجريمة،

١٠- توزيع الشباب العائدين حسب زمن العود.

وقبل التعرف على هذه السمات ندرس العلاقة بين العود للجريمة ونوع الشاب العائد للجريمة ثم أهم الجرائم للشباب العائدين للجريمة ثم العود لنفس الجريمة وعدد جرائم الجنح التى عاد لها الشباب المتهمين.

١- العلاقة بين العود للجريمة ونوع الشاب العائد:

يوضح الجدول التالى أن نسبة الإناث المتهمات بجرائم الجنح تبلغ ١٠,٧ % خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠١ كما أن نسبة الذكور المتهمين بالجرائم تبلغ ٨٩,٣ % كما أن ١٦١٥ من المتهمين بالجرائم عادوا خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠١ بنسبة ٢٠,٤ % ، ١٠٦ شابة متهمة عائدة بنسبة ٦,٦ % وللذكور ٩٣,٤ %، وتبلغ نسبة العود بين الإناث المتهمات ١٢,٥ % وبين الذكور المتهمين بالجرائم ٢١,٤ % من الشباب.

جدول (١) التوزيع العددى والنسبى للعود للجريمة ونوع الشاب العائد

العود/الجنس	ذكر	انثى	الاجمالى
لا	٥٥٥٤	٧٤٣	٦٢٩٧
%	٧٨,٦	٨٧,٥	٧٩,٦
نعم	١٥٠٩	١٠٦	١٦١٥
%	٢١,٤	١٢,٥	٢٠,٤
الاجمالى	٧٠٦٣	٨٤٩	٧٩١٢
%	٨٩,٣	١٠,٧	١٠٠

كما توضح النتائج المتحصل عليها أن هناك علاقة بين نوع الشاب المتهم وعودته للجريمة، وذلك بإجراء اختبار مربع كاى حيث بلغت قيمة كا^2 ٣٦,٧٨ .

٢- أهم جرائم الشباب العائدين :

يوضح جدول (٢) التوزيع العددى والنسبى لأهم الجرائم للشباب ومنه يتضح ان جريمة الاعتداء بالضرب تأتى فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٢ % يليها جريمة السرقة والشروع بها بنسبة ١٤,٥ % تأتى فى المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة السكر والخمور بنسبة ٩,٠ % ثم إهانة موظف عام بنسبة ٦,٢ % يليها كل من خيانة الأمانة والقذف والسب بنسبة ٥,٤ % و ٥,٢ % بالترتيب.

جدول (٢) التوزيع العددى والنسبى لأهم جرائم الشباب العائدين

الجريمة	العدد	%
الاعتداء بالضرب	٦٠١	٣٧,٢
السرقة والشروع بها	٢٣٤	١٤,٥
السكر والخمور	١٤٥	٩,٠
إهانة موظف عام	١٠٠	٦,٢
خيانة الأمانة	٨٨	٥,٤
القذف والسب	٨٤	٥,٢
إساءة استعمال الهاتف	٧٠	٤,٣
إتلاف مال الغير	٦٩	٤,٣
التهديد بأنواعه	٥٢	٣,٢
أخرى	١٧٢	١٠,٧
الاجمالى	١٦١٥	١٠٠

٣- العود لنفس الجريمة :

يوضح الجدول التالى ان ٨٩ % من الشباب العائدين كانت جريمتهم الأخيرة هى نفس الجريمة السابقة بينما نجد ان ١١ % كانت جريمتهم الأخيرة مختلفة عن جريمتهم السابقة، ونستنتج من ذلك ان معظم الشباب العائدين للاتهام بجرائم الجنح يعدن لنفس الجريمة.

جدول (٣) التوزيع العددى والنسبى للعود للجريمة السابقة والأخيرة

العـــــــود	العدد	%
لنفس الجريمة السابقة	١٤٤١	٨٩,٢
لجريمة مختلفة عن السابقة	١٧٤	١٠,٨
الاجمالى	١٦١٥	١٠٠

٤- عدد الجرائم العائد لها الشباب المتهمين :

يظهر جدول (٤) ان الشباب العائدين المتهمين بالجرائم فى جريمتين على الأقل يبلغ عددهم ١٣٨٥ بنسبة ٨٥,٨ % بينما نجد أن الذين ارتكبوا ثلاث جرائم يبلغ عددهم ٢٣٠ بنسبة ١٤,٢ % خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠١ .

جدول (٤) التوزيع العددى والنسبى لعدد الجرائم للشباب المتهمين

العـــــــدد	العدد	%
١-٢	١٣٨٥	٨٥,٨
٣ +	٢٣٠	١٤,٢
الاجمالى	١٦١٥	١٠٠

٥- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الجنسية :

يتضح ان غالبية الشباب المتهمين بالجرائم بجرائم الجنح خلال الفترة ١٩٩٥ – ٢٠٠١ كويتين بنسبة ٦٩ %، والعائدين منهم يمثلوا ٧٤ % بينما نجد ان نسبة المتهمين بالجرائم العرب تبلغ ٢٤ % والأجانب ٧ % وكذلك نجد ان ٢٢ % من المتهمين بالجرائم العائدين عرب و ٤ % متهمين من الجنسيات الأجنبية الأخرى .

جدول (٥) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب الجنسية

الجنسية	متهمين	عائدين
كويتي	٦٨,٦	٧٤,٤
عربي	٢٤,١	٢١,٧
اجنبي	٧,٢	٣,٨
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

٦- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الحالة التعليمية :

يتضح ان غالبية المتهمين بالجرائم والعائدين غير محدد لهم مستوى تعليم (غير مسجل) بنسبة ٩٧ % و ٩٥ % على الترتيب بينما المتهمين بالجرائم الذين حصلن على تعليم متوسط يمثلوا ٢,٥ % والعائدين منهم يمثلوا ٤,٤ % بينما نجد أن نسبة الحاصلين على تعليم فوق المتوسط تبلغ حوالى ٠,٥ للمتهمين والعائدين على الترتيب .

جدول (٦) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب التعليم

مستوى التعليم	المتهمين	العائدين
غير محدد	٩٧,١	٩٥,١
متوسط	٢,٥	٤,٤
فوق المتوسط	٠,٤	٠,٥
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

٧- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الحالة الاجتماعية :

يتضح ان ٨١ % من الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين غير متزوجين بينما الباقين متزوجين او مطلقين بنسب ١٨% ، و١ % على التوالى .

جدول (٧) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتهمين	العائدين
اعزب	٨١,٣	٨٠,٦
متزوج	١٧,٩	١٨,٥
مطلق	٠,٨	١,٠
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

٨- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب الديانة :

يظهر جدول (٨) أن ٨٣ % من المسلمين المتهمين بالجرائم كما أن ٨٩ % منهم عائدين لجرائم الجنح بينما الديانات الأخرى ١٧ % و ١١ % على الترتيب.

جدول (٨) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب الديانة

الديانة	المتهمين	العائدين
مسلم	٨٣,٢	٨٩,٤
أخرى	١٦,٨	١٠,٦
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

٩- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب المهنة :

يوضح الجدول التالى ان ترتيب المهن سواء للمتهمين بالجرائم او العائدين منهم بالترتيب كما يلى: الطلاب ٦٩ % و ٧٠ % يليها الموظفين ١٥ % و١٩ % .

جدول (٩) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب المهن

المهنة	متهمين	عائدين
طالب	٦٩,٠	٦٩,٨
موظف	١٤,٩	١٨,٥
أخرى	١٦,١	١١,٧
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

١٠- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب العمل :

يشير جدول (١٠) أن ٢٨ % من المتهمين بالجرائم يعملون كما أن ٢٧ % منهم عائدين لجرائم الجنح بينما الذين لا يعملون ٧٢ % و ٧٣ % على الترتيب.

جدول (١٠) التوزيع النسبى للمتهمين والعائدين حسب العمل

الحالة العملية	المتهمين	العائدين
يعمل	٢٨,٣	٢٧,٢
لا يعمل	٧٢,٨	٧١,٨
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

١١- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب تقسيم الجريمة :

يتبين من الجدول التالى ان المتهمين بجرائم جنح النفس والعائدين منهم بهذا النوع من الجرائم ٥٢ % و ٤٨ % على الترتيب بينما جرائم المال بنسبة ٢١ % و ٢٥ % يليها فى المرتبة الثالثة جرائم العرض والسمعة ١٦ % و ١٨ % وأخيرا جرائم المصلحة العامة بحوالى ما نسبتة ١٠ % لكل من المتهمين بالجرائم والعائدين .

جدول (١١) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب تقسيم الجريمة

تقسيم الجريمة	متهمين	عائدين
مصلحة عامة	١٠,٣	٩,٨
نفس	٥٢,٠	٤٧,٧
عرض وسمعة	١٦,٣	١٧,٥
مال	٢١,٣	٢٥,٠
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

١٢- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب موسم ارتكاب الجريمة :

يتضح ان الموسم الذى تزيد فيه الجرائم هو موسم الشتاء بينما باقى الفصول تحدث فيها الجرائم بالتساوى تقريبا سواء للمتهمين بالجرائم أو العائدين منهم لجرائم الجنح خلال الفترة من ١٩٩٥ - ٢٠٠١ .

جدول (١٢) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب الموسم

الموسم	متهمين	عائدين
صيف	٢٠,٣	١٧,٠
خريف	٢٢,٣	١٦,٩
شتاء	٣٥,٧	٤٦,٧
ربيع	٢١,٧	١٦,٧
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

١٣- توزيع الشباب المتهمين بالجرائم والعائدين حسب مكان ارتكابها للجريمة:

يوضح الجدول التالى ان ترتيب المحافظات حسب مكان وقوع الجريمة سواء للمتهمين بالجرائم او العائدين منهم بالترتيب كما يلى: محافظة حولى يليها محافظة العاصمة ثم محافظتى الفروانية والجهراء والاحمدى وأخيراً محافظة مبارك الكبير.

جدول (١٣) التوزيع النسبى للمتهمين بالجرائم والعائدين حسب مكان الجريمة

مكان الجريمة	متهمين	عائدين
العاصمة	١٨,٠	١٧,٨
حولى	٢٠,٦	١٨,٨
الاحمدى	١٣,٤	١٣,٤
الجهراء	١٩,٨	٢٠,٢
الفروانية	١٩,٥	٢٠,٧
مبارك الكبير	٨,٧	٩,٠
العدد	٧٩١٢	١٦١٥

١٤– توزيع الشباب العائدين حسب زمن العود :

يوضح جدول (١٤) ان نسبة العود خلال اقل من عام تبلغ ٤٨,٧ % ثم خلال العام الثانى ٢٤,٢ % وخلال العام الثالث ٢٠,٤ % وأخيراً ثلاثة أعوام وأكثر تبلغ النسبة ٦,٧ %، مما سبق يتضح ان الغالبية العظمى من العائدين ٩٣,٣ % يتهموا بجنحة أخرى خلال ثلاث أعوام من ارتكابهم الجريمة السابقة وخاصة خلال العام الأول.

جدول (١٤) التوزيع النسبى العائدين حسب زمن العود بالشهر

زمن العود بالشهر	العـــدد	%
-٠	٧٨٧	٤٨,٧
-١٢	٣٩١	٢٤,٢
-٢٤	٣٣٠	٢٠,٤
-٣٦	٧٤	٤,٦
-٤٨	٢٧	١,٧
-٦٠	٥	٠,٣
٨٤-٧٢	١	٠,١
الاجمالى	١٦١٥	١٠٠

٨- نموذج التنبؤ باحتمال عودة الشباب للجريمة:

تم استخدام نموذج الانحدار الخطى اللوجيستى Logistic لصياغة دالة التمييز بين الشباب العائدين وغير العائدين من المتهمين بالجرائم بجرائم الجنح، ويتميز هذا النموذج بملاءمته للعديد من الاستخدامات ، ويستخدم الانحدار اللوجيستى بصفة عامة لتحليل العلاقة بين ما حدث فى الماضى وما يمكن أن يحدث فى المستقبل . وينشأ نموذج الانحدار اللوجيستى عن استخدم تحويلة اللوجيت عندما يكون المتغير التابع (Y) وصفى يأخذ القيمة (١) عند حدوث الحدث (A) يعبر عنه باحتمال (θ)، وهناك مجموعة من المتغيرات التفسيرية (X's) عددها P متغير، والعلاقة بينهم على الصورة الخطية التالية :

$$Log(\frac{P(A)}{1-P(A)}) = \beta_0 + \beta_1 x_{1k} + \beta_2 x_{2k} + \ldots + \beta_p x_{pk} = \beta^{\backprime}X$$

حيث

$$P(A) = P(Y = 1 \mid X) = \frac{\exp(\beta^{\backprime}X)}{1+\exp(\beta^{\backprime}X)} = \theta$$

فى النموذج اللوجيستى ليس المهم هو تقدير معالم النموذج ولكن المهم هو استخدامها فى حساب احتمال الحدوث (العود للجريمة) وعدم الحدوث (عدم العود للجريمة). ولبيان اثر المتغيرات المستقلة على التابع Y (العود للجريمة) وهو وصفى وله وجهان (١- نعم ، ٠- لا) والمتغيرات المستقلة هى:

١- مكان الجريمة ٢- الجنس ٣- الجنسية ٤-المهنة
٥- موسم ارتكاب الجريمة ٦- تقسيم الجريمة ٧- مستوى التعليم ٨-العمل
٩- الحالة الاجتماعية ١٠- الديانة ١١- الجريمة السابقة والحالية.

ويوضح الجدول التالى التوزيع التكرارى للمتغيرات المستقلة التى دخلت نموذج التنبؤ المقترح لعود الشباب للجريمة واكواد دخولها.

جدول (١٥) التوزيع التكرارى لتقسيمات المتغيرات المستقلة واكواد دخولها النموذج المقترح لعود الشباب

المتغيرات المستقلة	التقسيمات	التكرار	الكود (١)	الكود (٢)	الكود (٣)	كفاءة التقسيم*	الترتيب
الجريمة السابقة	مختلفة	٦٤٧١	١			% ٩٧,٨	١
	نفسها	١٤٤١	٠				
تقسيم الجريمة	مصلحة عامة	٨١٥	١	٠	٠	% ٩٧,٨	٢
	نفس	٤١١٨	٠	١	٠		
	عرض وسمعة	١٢٩١	٠	٠	١		
	مال	١٦٨٨	٠	٠	٠		
الموسم	صيف	١٦٠٤	١	٠	٠	% ٩٧,٨	٣
	خريف	١٧٦٧	٠	١	٠		
	شتاء	٢٨٢٨	٠	٠	١		
	ربيع	١٧١٣	٠	٠	٠		
الديانة	مسلم	٦٥٨٥	١			% ٩٧,٨	٤
	اخرى	١٣٢٧	٠				
النوع	ذكر	٧٠٦٣	١			% ٩٧,٨	٥
	انثى	٨٤٩	٠				

* كفاءة التقسيم الصحيح (صلاحية النتائج والحكم على قدرة النموذج فى التقسيم الصحيح للمفردات الفعلية).

ودالة الانحدار اللوجيستية هى توليفة خطية من المتغيرات المستقلة تختار لقوتها التميزية وتستخدم للتنبؤ باحتمال حدوث التابع، والقيمة التنبؤية لدالة الانحدار هى قيمة (Z) والتى يتم حسابها لكل مفردة وشكل هذه الدالة الخطية كما يلى:

$$Y_j = B_0 + B_1 X_{1j} + B_2 X_{2j} + ... + B_k X_{kj} + \varepsilon_j$$

حيث Y_j قيمة (Z) التقديرية لدالة الانحدار للمفردة j ،

B_0 الثابت ، B_i معاملات الانحدار (أوزان) للمتغير المستقل i،

X_{ij} المتغير المستقل i للمفردة j ، ε_j قيمة الخطأ للمفردة j.

وباستخدام الطريقة التدريجية Stepwise (حيث تدخل المتغيرات المستقلة فى النموذج حسب قدرتها على التمييز بين اوجه التابع) ، وبتحديد مستوى معنوية ٥ % معيار لدخـــول المتغيرات المستقلة فى النموذج ، وبالتطبيق على البيانات وباستخدام حزم البرامج الجاهزة SPSS تم التوصل الى ان النموذج عالي المعنوية حيث بلغت المعنوية ٠,٠٠٠، وبلغت كفاءة التقسيم به ٩٨ %. ويوضح الجدول التالي ان خمس متغيرات مستقلة دخلت النموذج وستة متغيرات خرجت ولم تثبت معنويتهم.

جدول (١٦) معالم النموذج المقترح لعود الشباب للجريمة

تقسيمات المتغيرات المستقلة*	الميل (الوزن)	الخطأ المعيارى	اختبار والد	درجات الحرية	المعنوية	نسبة الأرجحية
النوع (ذكر)	٠,٦٩١	٠,٣٣٠	٤,٣٨٧	١	٠,٠٣٦	١,٩٩٦
الديانة (مسلم)	٠,٦٧٨	٠,٢٦٧	٦,٤٥٠	١	٠,٠١١	١,٩٧١
تقسيم الجريمة			٣٥,٧٥٢	٣	٠,٠٠٠	
مصلحة عامة	-١,١٦١	٠,٤٩١	٥,٥٩٩	١	٠,٠١٨	٠,٣١٣
نفس	٠,٥٦٥	٠,٢١٥	٦,٩٠٣	١	٠,٠٠٩	١,٧٥٩
عرض وسمعة	-١,٠٤٢	٠,٤٠٦	٦٦٠٠	١	٠,٠١٠	٠,٣٥٣
موسم الجريمة			٢٤,٩٦٧	٣	٠,٠٠٠	
صيف	-٠,٤٣١	٠,٢٩٨	٢,٠٩٤	١	٠,١٤٨	٠,٦٥٠
خريف	٠,٠٧٧	٠,٢٥٢	٠,٠٩٤	١	٠,٧٦٠	١,٠٨٠
شتاء	٠,٦٦٢	٠,٢١٠	٩,٩٩٠	١	٠,٠٠٢	١,٩٣٩
الجريمة السابقة والحالية	-١٥,٣٢٨	٦,٨٤٦	٥,٠١٣	١	٠,٠٢٥	٠,٠٠٠
الثابت	١٠,٠٨١	٦,٨٥٨	٢,١٦١	١	٠,١٤٢	

* التقسيمات غير الموجودة للمتغيرات المستقلة هى الفئة المرجعية ونسبة الأرجحية لها ١ ويعوض عنها بالدالة بصفر

ويتضـــح مـــن الجـــدول السابق ان أرجحية العود للذكور ضعف الإناث ، وللمسلمين ضعف غيرهم ، وكذلك فهى أعلى لجرائم النفس ثم المال يليها العرض والسمعة وأخيرا المصلحة العامة ، كما ان أرجحية فصل الشتاء ضعف فصلى الربيع والخريف وثلاثة إضعاف فصل الصيف، وأرجحية العود لنفس الجريمة أعلى من اختلافها بكثير.

ولحساب احتمال العود لعائد معروف خصائصه نستخدم الدالة التالية :

$$P(Y_j = 1 | X) = \frac{\exp(\beta' X)}{1+\exp(\beta' X)} = \frac{1}{1+\exp(-\beta' X)}$$

فمثلا لعائد خصائصه (ذكر، مسلم، جريمة مال، شتاء، عائد لنفس الجريمة) فأن قيمة الدالة = ١٢,١١٢٦ وبتقدير احتمال العود نجده ٠,٩٩٩٩، ولعائد له نفس الخصائص ماعدا ان الجريمة مختلفة فأن قيمة الدالة = -٣,٢١٥٣ وبتقدير احتمال العود نجده ٠,٠٣٨٦.

ويظهر الجدول التالى كفاءة التقسيم الصحيـــح للنموذج المقترح والذى يوضح صلاحية النتائج والحكم على قدرة النموذج فى التقسيم الصحيح للمفرادات الفعلية .

جدول (١٧) كفاءة التقسيم الصحيح للنموذج المقترح

العود الفعلى	العود المتوقع		الاجمالى
	نعم	لا	
نعم	١٤٤١	١٧٤	١٦١٥
%	٨٩,٢	١٠,٨	٢٠,٤
لا	٠	٦٢٩٧	٦٢٩٧
%	٠,٠	١٠٠,٠	٨٩,٦
الاجمالى	١٤٤١	٦٤٧١	٧٩١٢

ويتضح من الجدول السابق أن :

- ١٤٤١ مفردة تم تقسيمها تقسيما صحيحا بنسبة ٨٩ % من جملة ١٦١٥ مفردة لنعم.
- ١٧٤ مفردة تم تقسيمها تقسيما خطأ بنسبة ١١ % من جملة ١٦١٥ مفردة لنعم.
- ٦٢٩٧ مفردة تم تقسيمها تقسيما صحيحا بنسبة ١٠٠ % من جملة ٦٢٩٧ مفردة للا.
- ٧٧٣٨ مفردة تم تقسيمها تقسيما صحيحا بنسبة ٩٨ % من اجمالى المفردات البالغ ٧٩١٢ مفردة.
- ١٧٤ مفردة تم تقسيمها تقسيما خطأ بنسبة ٢ % من اجمالى المفردات البالغ ٧٩١٢ مفردة.

من النتائج السابقة يتضح أن هناك تأثير (معنوى) ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة التالية بالترتيب : الجريمة السابقة والحالية ، وتقسيم الجريمة ، وموسم الجريمة ، والديانة ، والنوع على المتغير التابع احتمال عود الشباب للإجرام بجرائم الجنح بالكويت ، ولم تثبت معنوية كل من مستوى التعليم، والعمل، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والعمل، ومكان الجريمة، الجنسية.

ولاختبار قوة النموذج المقترح استخدم منحنى الروكROC (Receiver Operating Characteristic) حيث بلغت المساحة تحت المنحنى ٠,٩٦٨ وكانت عالية المعنوية جدا واثبت نموذج الانحدار اللوجيستى وجود اختلاف معنوى بين مجموعة العائدين ومجموعة غير العائدين والتى تميز بوضوح وفق الخمس متغيرات المستقلة التى دخلت النموذج وبكفاءة تقسيم تصل ٩٨ %، وبنسبة مساهمة وتفسير تبلغ ٨٨ % كما أن العوامل الأخرى غير المقاسة بالنموذج (الأخطاء) تفسر ١٢ %.

٩- نموذج التنبؤ بالمدة (الفترة الزمنية) التى يعود بعدها الشباب للجريمة :

أن توفر بيانات عن الأحداث او المدة بينها تمكننا من تفسير مستوى العود للجريمة عند الفترات الزمنية وعلاقته بأهم المتغيرات التفسيرية (الخصائص الشخصية) باستخدام طريقة تحليل البقاء Survival Analysis لقياس وتقدير مدة العود، والبيانات التى نحتاجها بالإضافة الى المتغيرات التفسيرية لبناء النموذج هى : تاريخ حدوث اول جنحة – تاريخ الجنحة التالية (او تاريخ انهاء الدراسة ٢٠٠١/١٢/٣١ لمن لم يعود من الشباب)، وعود الشاب المتهم من عدمه.

فغالبا ومن المستحيل متابعة كل المتهمين بالجرائم من تاريخ إجراء الدراسة (١٩٩٥/١/١) حتى وفاتهم فبعض الأفراد قد ينسحبون من الدراسة قبل نهايتها أو قد يجب إنهاء الدراسة ، حيث يقوم النموذج على فرض أساسى أن المتغير التابع وصفى مبتور Censored مع مدة البقاء (هنا المدة بالشهر) حتى يمكن تقدير مدة البقاء.

وتم توفيق سبع نماذج بقاء انحدارية Life Data Regression للتنبؤ بمدة العود باستخدام الخصائص الشخصية (النوع ــ الحالة الاجتماعية ــ الديانة ــ الجنسية ــ العمل) وهذه النماذج تتبع التوزيعات الاحتمالية التالية :

١- الطبيعى Normal ٢- اللوغاريتمى الطبيعى Lognormal ٣- جاما Gamma
٤- اللوجيستك Logistic ٥- اللوج لوجيستك Loglogistic ٦-الويبل Weibull
٧- الأسى Exponential .

وباستخدام معيار لوغاريتم الإمكان الأكبر Log likelihood لاختيار افضل نموذج موفق للتنبؤ بمدة عود الشباب لجرائم الجنح بالكويت، اوضحت النتائج المتحصل عليها ان البيانات تتبع توزيع الويبل بمعالم Parameter (٣,٠٨٧ ; ٠,٩٦٤٦) ويوضح الجدول التالى ملخص نتائج نموذج البقاء الانحدارى لمدة عود الشباب بالكويت .

جدول (١٨) ملخص نتائج نموذج البقاء الانحدارى لمدة عود الشباب بالكويت

تقسيمات المتغيرات المستقلة*	الميل (الوزن)	الخطأ المعيارى	مربع كاى	درجات الحرية	المعنوية	نسبة الأرجحية
النوع (ذكر) Male	٠,٠٧٦٤	٠,٢٤١٩	٣,٦٨٨٧	١	٠,٠٥٤٨	١,٠٧٩٤
الحالة الاجتماعية			٦٧,٧٩٤٤	٢	٠,٠٠٠٠	
أعزب Single	٠,٥٥٤٦-	٠,٠٣٩٢				٠,٥٧٤٣
متزوج Married	٠,٣٠٦٠-	٠,١٤٧٩				٠,٧٣٦٤
الديانة (مسلم) Moslem	٠,١٢٠٤	٠,١٤٩٠	٦,٦٦٨٠	١	٠,٠٠٩٨	١,١٢٧٩
مستوى التعليم			٥,٩٠٦٠	٢	٠,٠٥٢٢	
غير محدد UK Edu.	٠,٠٢٩٥-	٠,٠٤٦٨				٠,٩٧٠٩
متوسط Middle Edu.	٠,١٧٧٦	٠,١٨٦٣				١,١٩٤٣
الجنسية			٩,٥٧٦٧	٢	٠,٠٠٨٣	
كويتى Kuwaiti	٠,١١٩٤	٠,٢٠٥٠				١,١٢٦٨
عربى Arabi	٠,١٦٥٤	٠,٠٦٣١				١,١٧٩٩
العمــل (لا يعمل) No Work	٠,١٦٧٤-	٠,٠٥٥٠	٣٤,٣٤٨٩	١	٠,٠٠٠٠	٠,٨٤٥٩
الثابت	٣,٢٠٨٧	٠,٠٢٨٧				١,٠٧٩٤

* التقسيمات غير الموجودة للمتغيرات المستقلة هى الفئة المرجعية ونسبة الأرجحية لها ١ ويعوض عنها بالدالة بصفر.

Dur.by Month= Exp(3.2087+0.0764*Male-0.5546*Single-0.3060*Married+0.1204*Moslem-0.0295*UK Edu.
+0.1776*MiddleEdu.+0.1194*Kuwaiti+0.1654*Arabi-0.1674*No Work)

والـــنموذج السابق يمكن استخدمه فى توقع مدة العودة للشباب بالشهور لجريمة جنحة اخرى، فمثلا لشاب خصائصه (ذكر، أعزب ، مسلم، غير محدد مستوى التعليم، عربى، يعمل) نتوقع له العود لجنحة اخرى بعد حوالى ٢٠ شهرا من ارتكابه للجنحة الأولى، ولشاب اخر خصائصه (ذكر، متزوج، مسلم، غير محدد مستوى التعليم، كويتى، يعمل) نتوقع له العود لجنحة اخرى بعد حوالى عامين (٢٤ شهر) من ارتكابه للجنحة الأولى.

١٠- الاستنتاجات وتفسيرها و التوصيات :

لقـــد أخذت هذه الدراسة بالمفهوم الاتهامى للعود حيث أعتبرت الشاب المجرم عائد إذا كان قد ســـبق اتهامـــه بأحد جرائم الجنح ثم عاد واتهم بجنحة أخرى. وأوضحت الدراسة دور بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تؤدى سواء بشكل مباشر أو غير مباشر الى ظاهرة عود الشباب الى الإجرام.

ســـوف نتعرض في هذا الجزء إلى أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية للوصول إلى التوصـــيات الـــتي قـــد نجدها ضرورية وهامة لمساعدة المسئولين والمهتمين بأمر الجريمة في وضع الحلول اللازمة للحد من ظاهرة عود الشباب الى الإجرام.

أولا أهم النتائج التى كشفت عنها الدراسة :

سنتناول فيما يلى أهم نتائج الدراسة عن طريق كشف السمات الأساسية التى تميز الشباب (١٨ -٢٥ عام) المتهمين والعائدين بجرائم الجنح فى الكويت خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠١ وأهم خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث تشير الى :

- أن ٨٩,٣ % من الشباب المتهمين بجرائم الجنح من الذكور مقابل ١٠,٧ % من الإناث.
- ان نسبة عود الشباب لجرائم الجنح تبلغ ٢٠,٤ %، وللذكور ٢١,٤ % وللإناث ١٢,٥ %.
- إن أرجحية العود للمتهمين بالجرائم إلى المتهمات تبلغ الضعف .
- ان العـــائدين الى الإجرام من الشباب هم بالترتيب من الكويتيين وتبلغ نسبتهم ٧٤,٥ %، يليهم العرب بنسبة ٢١,٧ %، والأجانب بنسبة ٣,٨ %.
- يتضـــح مـــن الدراســـة أن ٩٥,١ % من الشباب العائدين الى الإجرام غير محدد لهم مستوى تعليمى .
- أظهـــرت الدراسة أن ٨٠,٦ % من الشباب العائدين للإجرام من المتزوجين و ١٩,٤ % من غير المتزوجين .

- ان ٦٩,٨ % من الطلاب و ١٨,٥ % من الموظفين الشباب يعودون الى الإجرام.
- ان ٢٠,٧ % من الشباب العائدين الى الإجرام ارتكبوا جرائمهم بمحافظة الفروانية و٢٠,٢ % بمحافظة الجهراء و ١٨,٨ بحولى، و ١٧,٨ % بالعاصمة و١٣,٤ بالأحمدى و ٩,٠ % بمحافظة مبارك الكبير.
- أن غالبية الشباب العائدين ٨٩ % عدوا لنفس الجريمة السابقة .
- ان ٧٣ % من الشباب العائدين لا يعملون مقابل ٢٧ % يعملون، كما ان ٨٩ % منهم مسلمين.
- ان ٤٩ % ارتكبوا جرائمهم الحالية بعد مرور مابين شهر الى أقل من سنه من ارتكابهم للجريمة السابقة .
- ان ترتيب الجرائم العائد إليها الشباب هى جرائم النفس ٤٨ % يليها المال ٢٥ % ثم العرض والسمعة ١٧ % وأخيرا المصلحة العامة ١٠ %، وأهم الجرائم هى الاعتداء بالضرب والسرقة والشروع بها ويمثلان ٥٢%.
- ان ٨٦ % من العائدين ارتكبوا جريمتين على الأقل خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠١ .
- اثبت نموذج الانحدار اللوجيستى وجود اختلاف معنوى بين مجموعة الشباب العائدين ومجموعة غير العائدين وفق خمس متغيرات مستقلة دخلت النموذج وبكفاءة تقسيم تصل ٩٨ %، وبنسبة مساهمة ٨٨ % كما أن العوامل الأخرى غير المقاسة بالنموذج (الأخطاء) تفسر ١٢ %.
- أهم الخصائص الشخصية التي تلعب دور في عود الشباب للجريمة هى النوع والديانة ولم تثبت معنوية كل من مستوى التعليم والعمل والجنسية والحالة الاجتماعية والمهنة.
- أهم خصائص الجرائم في عودة الشباب للجريمة هى تقسيم الجريمة وموسمها والجريمة السابقة والحالية ولم تثبت معنوية مكان الجريمة.
- أهم الخصائص الشخصية المؤثرة فى زمن عود الشباب للجريمة هى النوع والديانة ومستوى التعليم والعمل والجنسية والحالة الاجتماعية.

ثالثا : التوصيات :

ان علاج الجانحين عامة ومن الشباب خاصة يعنى إعادة تربيتهم وإعادة تكيفهم مع مجتمعهم مرة أخرى عن طريق ممارسة تأثير موجه بقصد التربية والحيلولة لعدم عودتهم الى الإجرام وتشير نتائج هذه الدراسة بالتأكيد على صعوبة تحقيق مثل تلك النتيجة دون أن تكون هناك رعاية لاحقة لإشاعة الطمأنينة والاستقرار فى حياة المتهم او المجرم بعد الإفراج عنه وعودته الى المجتمع. وتحتاج عملية إعادة التربية الى وضع برنامجا واضحا لتسيير عملية التكيف الاجتماعى والتى لابد من آخذها فى الاعتبار عند دراسة العود للجريمة، والتى تحدده عدة عوامل بعضها معروف جيدا من دراسات التنبؤ والتى لابد من أخذها فى الاعتبار عند إعادة التربية وهى العوامل المتعلقة بالشخصية والبيئة المحيطة فكلما قل احتمال العود كلما دل ذلك على نجاح عملية التربية، وذلك من خلال التركيز على أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع، مثل الأسرة والمسجد والمدرسة والأعلام وكل الجهات المعنية بالسلوك من ناحية أخري ويتم الضبط الاجتماعي عن طريق مجموعة آليات منظمة يمكن إجمالها في الآتي:

أ - الضبط الاجتماعي الرسمي:

هو الذي تقوم به جهة معينة (وزارة الداخلية) اضطلعت بمهمة التأكد من أن الناس يلتزمون بمجموعة محددة من المعايير السلوكية، خاصة القانون، إن الشرطة والمحاكم والسجون تجبر الناس على احترام القانون عن طريق الأساليب الردعية الرسمية مثل التوقيف أو الغرامة أو حبس أولئك الذين يخالفون قوانين المجتمع.

ب - الضبط الاجتماعي غير الرسمي:

الجهات التالية هي التي تتولى عملية الضبط الاجتماعي بطريقة غير رسمية، ورغم أن وظيفة هذه الجهات الرئيسية ليست الضبط الاجتماعي فإنها تلعب دوراً هاماً فيه :

١ــ الأسرة:

ها هنا تتم أولى مراحل التفاعل الاجتماعي ويلتقط النشء أبجديات القيم والمعايير الخاصة بمجتمعهم فعلى سبيل المثال هنا يتعلم الأطفال الفرق بين الخطأ والصواب وبين السلوك الحسن والسيئ والمعايير التي تفرق بين دور الذكر والأنثى وتقبل سلطة الأبوين، حيث يصاب الأطفال بالحرج أو بتأنيب الضمير إذا قاموا بانتهاك هذه القوانين الاجتماعية فالرضا أو عدم الرضا من جانب الوالدين هما من العوامل المهمة في تدريب الأطفال على الالتزام ، بالإضافة للجزاءات الأخرى مثل الثناء والمكافآت والتهديدات والمداعبات والعقوبات الجسدية.

٢ــ المدرسة:

هنا يتفاعل الطلاب اجتماعياً، وتوضع الأسس للسلوك الصحيح وطريقة اللبس وغيرها من الأشياء التي يتوقعها المجتمع، ويتم بلوغ هذا المستوى عن طريق بعض الجزاءات مثل إعطاء الدرجات على الإنجاز الصحيح أو العقوبات المدرسية المختلفة كالطرد من الصف لفترة وجيزة أو غير ذلك مما يقضي به النظام المدرسي الظاهر والمستتر.

فمن خلال تصرفات الأساتذة والطريقة التي تنظم بها المدرسة، مثلاً عن طريق الاختبارات وتقسيم التلاميذ لمجموعات حسب أدائهم في الامتحانات، يتم تدريب التلاميذ على هضم المعايير والأنماط السلوكية مثل المنافسة الحرة وتحقيق نظرية الدور للذكور أو الإناث والتقسيم الطبقي للبشر حسب دخولهم وأوضاعهم والمسؤوليات المتفاوتة من القوة والسلطة التي ينتظر منهم أن يتعايشوا معها في المجتمع الأكبر، وبهذه الطريقة تصبح المدرسة أداة في المحافظة على الأسلوب الذي ينظم به المجتمع نفسه، مثل أسلوب التعامل بين الكبار والصغار أو بين المدراء والعاملين.

٣ــ (مجموعات الأنداد) الأصحاب:

إن مجموعة الأنداد التي يتحرك فيها الفرد لها أهمية خاصة في تكوين آرائه ووجدانه، وإن الرغبة في كسب ود الأنداد والقبول لديهم هي في حد ذاتها مصدر هام للضبط الاجتماعي، كما أن الخوف من عدم القبول أو السخرية التي قد تأتي من مجموعة الأنداد قد يكون له أثر ضخم على سلوك الفرد وتصرفاته، فهذه الضغوط هي التي تساهم في تشكيل الانصياع لمعايير وأنماط المجتمع الأكبر، مثل تقبل الأدوار التقليدية التي يحددها المجتمع للرجل والمرأة. بيد أن الانسجام والانصياع لمجموعة الأنداد، على كل حال، قد يساهم كذلك في توليد الانحراف خاصة وسط الصبية صغار السن، حيث يجبرهم الأنداد أحياناً على تبني بعض الأنماط السلوكية المنحرفة مثل التغيب عن المدرسة أو شرب الخمر أو المخدرات في عمر مبكر.

٤ــ جو العمل:

هنالك في محيط العمل ضغوط قوية يمارسها زملاء المهنة من أجل الانصياع للمعايير المرتبطة بالعمل، وإذا ما تم تصنيف الشخص باعتباره مصدراً للمشاكل أو غير متعاون فإنه قد يجد نفسه محروماً من فرص الترقي أو منقولاً إلى نوع متعب من العمل أو حتى مفصولاً بالمرة، وإن زملاء المهنة قد يستخدمون الإجراءات العقابية السلبية مثل عدم التحدث مع زميلهم أو مقاطعته وعدم الاختلاط به أثناء العمل أو السخرية منه، أو جعله هدفاً للمقالب، إذا لم يستطع أن ينصاع لمعاييرهم وأنماطهم السلوكية.

٥ــ أجهزة الإعلام:

هذه الأجهزة مصدر أساسي للمعلومات والأفكار ويمكنها أن تمارس تأثيرات ضخمة على اتجاهات وآراء وسلوكيات الناس . وأجهزة الإعلام تمارس الضبط الاجتماعي من خلال آليات ترتيب

المعايير وترتيب الأجندة، وهذه تساعد على السلوك الانصياعي بشكل عام مثل تقبل الأدوار التي يحددها المجتمع للرجل في علاقته بالمرأة، ويتم ذلك من خلال المواد الإعلانية ، ومن خلال الدعاية المصاحبة لحملة مكافحة داء الإيدز مثلا. وبالطريقة التي تنقل بها الأجهزة الإعلامية أنباء العقوبات التي طبقت على أولئك الذين ينتهكون قيم المجتمع ، وبالطريقة التي توحي بها للناس كيف يفكرون ، فإنها ترتب المعايير وترتب الأجندة وعن طريقها تمارس عملية الضبط الاجتماعي فعلياً.

بالإضافة الى الضبط الاجتماعى داخل المجتمع الكويتى فأنه وفى ضوء النتائج المتحصل عليها يوصى بـــ:

- ضرورة الاهتمام بتسجيل البيانات الخاصة بجميع الخصائص الشخصية للمتهمين بالجرائم.
- وضع برنامج واضح المعالم لإعادة التربية والتكيف الاجتماعى .
- إعـــادة الـــنظر فـــي القوانين والتشريعات والأنظمة المتعلقة بالجريمة لمعرفة مواطن الخلل في موادهـــا ونصوصـــها ومـــن ثم القيام بسد الثغرات والتئام الفجوات التي قد تظهر عند التطبيق العملي.
- الدعـــوة الى المـــزيد مـــن الدراسات الموضوعية الهادفة في مجال الإصلاح والتأهيل للمتهمين ولمرتكبى الجرائم من العائدين فهي خطوة في الطريق الصحيح للحد من ظاهرة العود للجريمة.
- الاهتمام بدراسات التنبؤ بالعود الى الإجرام وأساليب ارتكاب الجريمة عند العائدين وخصائصها وأنماطها واتجاهاتها.
- إتـــباع نظـــرية تشديد العقوبة على المجرم الذي يرتكب الجريمة وذلك من خلال صدور أحكام قانونية مشددة لمن كرر نفس السلوك الاجرامي.
- تطبيق نظام تصنيف السجناء تبعا لحالتهم وأعمارهم وعدد جرائمهم ونوعيتها ولا تقل أهمية ذلك التصـــنيف نظرا لكونه حائلا دون تقوية النزعة الإجرامية عند المجرمين لأول مرة والمجرمين بالصدفة والتي يمكن ان تقوى في حالة اختلاطهم بالسجناء الخطرين او أصحاب السوابق.
- عـــلى رب الأسرة الاهتمام بالرعاية اللاحقة للمتهم الذى يدخل السجن ثم يفرج عنهم بتوفير جو الاستقرار والطمأنينة له بعد الإفراج حتى يتأقلم مرة أخرى مع المجتمع .
- توفير العمل الشريف للسجين بعد الإفراج عنه حتى لا تدفعه الحاجة الى سلوك طريق الجريمة مرة أخرى .
- تشجيع الاخصائى الاجتماعى ماديا وأدبيا وتأكيد دوره فى إعادة تربية وتأهيل المتهم الذى يدخل السجن .
- زيادة الاهتمام بالرعاية الإجتماعية ودور الأخصائي الإجتماعي والرعاية اللاحقة.

المراجع

السماك، احمد حبيب (١٩٨٥)، ظاهرة العود الى الجريمة: في الشريعة الإسلامية والفقة الجنائي الوضعي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

العباسى، عبد الحميد محمد (٢٠٠٢)، استخدام نسبة الأرجحية لتحليل مؤشرات حوادث المرور بالكويت خلال الفترة ١٩٩٥–٢٠٠٠، الحلقة النقاشية ١٣، مكتب الإنماء الاجتماعى، ٢٤–٢٦ مارس ٢٠٠٢، الكويت.

حمدان، وفاء (٢٠٠٢)، دوافع ارتكاب العود للجريمة فى المجتمع الاردنى، موجودة بالموقع التالى:

خليفة، أحمد محمد (١٩٨١)، الوقاية من الجريمة الناشئة عن التغير الاجتماعى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية – المجلة القومية – العدد الأول مارس ١٩٨١ المجلد الرابع ج . م . ع .

صالح، ناهد (١٩٦٦)، التنبؤ بالعود الى الإجرام، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية – المجلة القومية –العدد الثالث نوفمبر ١٩٦٦ م المجلد التاسع ج . م . ع .

صالح، ناهد (١٩٦٦)، العود الى الإجرام عند المرأة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية – المجلة القومية – العدد الثانى يوليو ١٩٦٦ م التاسع ج . م . ع .

عبدالسلام، فاروق سيد (١٩٨٩)، العود للجريمة من منظور نفسي اجتماعي، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، المملكة العربية السعودية.

كاره، مصطفى عبد المجيد (١٩٨٧)، السجن كمؤسسة اجتماعية: دراسة عن ظاهرة العود، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، المملكة العربية السعودية.

وزارة الداخلية – الإدارة العامة للتخطيط والمعلومات – إدارة البحوث والدراسات (١٩٨٦)، النزلاء العائدون الى السجون: بحث ميدانى، الكويت.

http://al-hadath.arabia.com/article

الدراسات الأجنبية يمكن الحصول على العديد منها الموقع التالى :

http://www.cellblockvisions.com

Agresti (1990). Categorical Data Analysis، John Wiley & Sons، Inc.

DeMaris، Alfred (1992). *Logit modeling: Practical applications*. Thousand Oaks، CA: Sage Publications. Series: Quantitative Applications in the Social Sciences، No. 106.

Gill، Jeff (2001). *Generalized Linear Models: A Unified Approach*. Thousand Oaks، CA: Sage Publications. Seires: Quantitative Applications in the Social Sciences، No. 134. A mathematical overview of GLM.

Hosmer، David and Stanley Lemeshow (1989). *Applied Logistic Regression*. NY: Wiley & Sons. A much-cited recent treatment utilized in SPSS routines.

Jaccard، James (2001). *Interaction effects in logistic regression*. Thousand Oaks، CA: Sage Publications. Quantitative Applications in the Social Sciences Series، No. 135.

Menard، Scott (2002). *Applied logistic regression analysis، 2nd Edition*. Thousand Oaks، CA: Sage Publications. Series: Quantitative Applications in the Social Sciences، No. 106. First ed.، 1995.

Pampel، Fred C. (2000). *Logistic regression: A primer*. Sage Quantitative Applications in the Social Sciences Series #132. Thousand Oaks، CA: Sage Publications. Pp. 35-38 provide an example with commented SPSS output.

Zweig, M. H., and G. Campbell. 1993. Receiver Operating Characteristic (ROC) Plots: A Fundamental Evaluation Tool in Clinical Medicine. Clinical Chemistry, 39:4, Pp. 561-577.